المقدمة

لاتقتصر التحديات التي تواجه عالم اليوم علي الانهيار المالي والاقتصادي ، والكوارث الطبيعية، ومشاكل الفقر والبطالة والأمراض والجريمة واختلال توازنات البيئة بل يضاف إليها مشكلة نقص المياه ركيزة الحياة للانسان والحيوان والنبات.

وترتبط قضية المياه بجوانب كثيرة من جوانب الحياة، فالحياة ذاتها لاتستمر بدون المياه للكائنات جميعا، كما ترتبط بقضية الأمن الغذائي، والغلاء والأسعار، والفقر والبطالة والصحة والنظافة وتتصل بمشكلة تغير المناخ الذي نتج عنه تناقض ما بين فيضانات وسيول من ناحية، وجفاف وتصحر من ناحية أخري، كما أن لها علاقة وثيقة بمسائل الديمقراطية والمشاركة وحقوق الانسان وسلوك المواطن والثقافة العامة وجوانبها متعددة تتفاوت بين نوعية المياه وخلوها من التلوث ومصادر المياه والوفرة، كما تثير وبشدة قضايا الالتزام والاهدار وضرورة الترشيد وتؤثر تأثيراً مباشراً في السلام وقيام ما يسمي حروب المياه.

لقد أصبحت عاملاً أساسياً في استقرار السلام، والنظرة المستقبلية تشير إلي أن الحروب القادمة سوف تتعلق بالنزاع حول المياه وبعضها بدأ بالفعل إنها قضية بقاء أو فناء.